(439) النحوي: يقال نجا زيد نفسه، فاذا عديته، فان شئت قلت أنجيته وان شئت قلت نجيته. ومن شدد فلقوله " ونجينا الذين آمنوا " (1) ومن خفف فلقوله " فأنجاه ا من النار " (2) وكلاهما حسن. أخبر ا تعالى أنه إذا اراد إهلاك قوم استحقوا الهلاك نجى رسله من بينهم وخلصهم من العقاب، ويخلص مع الرسل المؤمنين الذين أقروا له بالوحدانية وللرسل بالتصديق. وقوله " كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين " وجه التشبيه في ذلك أن نجاة من يقر من المؤمنين كنجاة من مضى في أنه حق على ا ثابت لهم ويحتمل أن يكون العامل في " كذلك " ننجي الاول وتقديره ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك الانجاء ويحتمل أن يعمل فيه الثاني، وكذلك حقا علينا. ومعنى قوله " حقا علينا " يحتمل أمرين: احدهما - أن يكون معناه واجبا علينا ننجي المؤمنين من عقاب الكفار، ذكره الجبائي. والثاني - أن يكون على وجه التأكيد كقولك مررت بزيد حقا إلا أن علينا يقتضي الوجه الاول. والنجاة مأخوذة من النجوة وهي الارتفاع عن الهلاك. والسلامة مأخوذة من إعطاء الشئ من غير نقيصه، اسلمته اليه اذا اعطيته سالما من غير آفة. قوله تعالى: قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون ا ولكن أعبدا الذي يتوفيكم وأمرت أن أكون من المؤمنين (104) آية. هذا خطاب من ا تعالى لنبيه (صلى ا عليه وآله) ان يقول للخلق " يا أيها الناس ان كنتم

---

(1) سورة 41 حم السجدة آية 18 (2) سورة 29 العنكبوت آية 24